

## ( العشق .. والشهادة )

ولو لم يكن فى العشق من الرخصة المخالفة للتشديد إلا الحديث الوارد بالحسن من الأسانيد ، وهو حديث سويد بن سعيد عن على بن مسهر عن أبى يحيى القتاب عن مجاهد عن ابن عباس يرفعه :

- « من عشق وعف وكنم فمات فهو شهيد » .

ورواه سويد أيضاً عن ابن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . ورواه الخطيب عن الأزهرى عن المعافى بن زكريا عن عطية عن بن الفضل عن أحمد بن مسروق عنه . ورواه الزبير بن بكار عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبى حاتم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .

وهذا سيد الأولين والآخريين ورسول رب العالمين ﷺ نظر إلى زينب بنت جحش - رضى الله عنها - فقال : « سبحان مقلب القلوب » وكانت تحت زيد ابن حارثة مولاه .... فلما هم بطلاقها قال له :

« اتق الله ، وأمسك عليك زوجك » .

فلما طلقها ، زوجها الله سبحانه من رسوله - ﷺ - من فوق سبع سموات . فكان هو وليها ، وولى تزويجها من رسول الله ، ﷺ ، وعقد عقد نكاحها من فوق عرشه . وأنزل على رسوله ﷺ : « واذا تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » . ( سورة الأحزاب - آية ٣٧ ) .